❖ التعريف بالشيخ عبد الرحمن بن الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي:

أ- الحالة السياسية والثقافية في الحقبة الزمنية التي عاشها المؤلف:

لعل من المناسب في سياق التعريف بالمؤلف الإشارة إلى الحقبة الزمنية التي عاشها المؤلف؛ لما لذلك من الأثر في حياته؛ حيث عاش الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن يوسف المزي ما بين عام ٦٨٧هـ إلى عام ٧٤٩هـ.

وذلك في ظل الحقبة الأولى من الحكم المملوكي؛ حيث قسم المؤرخون فترة الحكم المملوكي إلى حقبتين تاريخيتين:

الحقبة الأولى: وتعرف بحكم مماليك البحرية، من عام ٦٤٨هـ إلى عام ٧٨٤هـ، بدأً بحكم المملوك إيبك، وانتهاءاً بحكم المملوك حاجي بن شعبان.

وسمّو بالمماليك البحرية؛ لأنهم كانوا يترلون في ثكنات في جزيرة الروضة على بحر النيل.

ومعظم هؤلاء المماليك كانوا من الأتراك جلبهم الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبنى لهم قلعة بجزيرة الروضة، وحشدهم فيها؛ فكانوا أول فرقة اجتمعت من هذا الجيل وألّفت دولة المماليك البحرية[1].

---

(١) راجع: (خطط المقريزي ٢/٢٣٦، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ٥/١٧٩ خطط الشام ٢/١٠١).

الحقبة الثانية: وتعرف بمماليك البرجية أو الشراكسة، وقد حكمت منذ عام ٧٨٤ إلى عام ٩٢٢هـ، وسماهم بهذا الاسم السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، عندما قسم المماليك السلطانية إلى طوائف، وأسكن طائفة الشركس في أبراج القلعة، وكانوا (٣٧٠٠) مملوك[١].

ب- المراكز العلمية في عصر المؤلف في دمشق:

كانت مدينة دمشق مدينة علم ومدنية، حيث كان فيها مئات المدارس والجوامع ودور الأيتام والمستشفيات، إلا أن أكثر هذه المعالم والآثار قد انمحى وانطمس، ولم يبق منها إلا القليل[٢]، وقد عاصر المؤلف بعض هذه الجوامع والمدارس ودرس فيها، **ومن أهم هذه المراكز:**

١- الجوامع، مثل الجامع الأموي الذي يعد أعظم جوامع دمشق بناه الوليد بن عبد الملك (-٩٦هـ).

٢- دور القرآن، مثل دار القرآن الخُضَيْرية في الجانب الشرقي من الزقاق المسمى بالخضيرية، وكذا دار القرآن الدولامية، ودار القرآن الصابونية، نسبت كل منها إلى مؤسسها.

٣- دور الحديث، مثل دار الحديث الأشرفية الأولى، بناها الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن العادل أبي بكر (-٦٣٥هـ) وجعل شيخها تقي الدين الحافظ أبا عمر بن الصلاح (-٦٤٣هـ).

---

(١) انظر: (التاريخ الإسلامي ٥/١٨١).

(٢) انظر: (منادمة الأطلال ص ٣٥٧).

كما بنى دار الحديث الأشرفية الثانية، وهي الأشرفية البرانية المقدسية على حافة نهر يزيد بسفح قاسيون.

ومن المناسب الإشارة إلى المدرسة التي ولي المؤلف مشيختها، على ما ذكره تلميذه الحسيني في ذيله على العبر، والحافظ ابن كثير في البداية[1]، **وهي دار الحديث النورية:**

« قال ابن الأثير: وبنى نور الدين محمود دار الحديث بدمشق، وهو أول من بنى داراً للحديث، وقيل: واقفها عصمة التي قيل إنها كانت زوج صلاح الدين، وهو خلاف المعروف.

ونور الدين هذا هو الملك العادل، أبو القاسم محمود بن أبي سعيد زنكي بن آق سنقر التركي الشهيد. قال الشيخ بدر الدين الأسدي[2] في كتابه الكواكب الدرية في السيرة النورية: توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد الحادي من شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وقت طلوع الشمس عن ثمان وخمسين سنة ووقفها قليل.

قال ابن كثير في تاريخه في سنة إحدى عشرة وستمائة: وفيها وسع الخندق مما يلي القيمازية **فأخربت دور كثيرة وحمام قايماز وفرن كان هناك وقفاً على دار الحديث النورية وغير ذلك.**

وتبعه الأسدي فقال: فلما بني الأشرف دار الحديث غربها شرط أن

---

(١) الذيل على العبر للحسيني ص ٢٧٥، البداية ٢٢٧/١٤.

(٢) محمد بن أبي بكر بن أحمد الأسدي (٧٩٨-٨٧٤) ترجمته في الضوء اللامع.

يؤخذ من وقفها ألفا درهم فتضاف إلى وقفها فانصلح حالها.

وقال الصلاح الصفدي في حرف العين: ((عبدان الفلكي الأمير عز الدين صاحب الدار والحمام **تجاه دار الحديث النورية بدمشق**، توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وستمائة)).

قال عبد القادر بن محمد النعيمي صاحب الدارس في تاريخ المدارس: ((وإنما تجاهها اليوم العادلية الصغرى وحمام ابن موسك، فلعل العادلية كانت هي دار عبدان المذكور.[1])).

وتولى مشيختها الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي، إمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم (-٥٧١).

وولي مشيختها بعده عدد من ذريته وغيرهم منهم الإمام النووي والحافظ المزي ثم وليها الحافظ تقي الدين بن رافع، قال النعيمي: وهذا آخر ما وقفنا عليه ممن ولي مشيختها [2].

وهي غير المدرسة النورية الحنفية الصغرى التي بجامع قلعة دمشق. قال ابن شداد: مدرسة بجامع القلعة واقفها الشهيد نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله تعالى، ثم قال ابن شداد: ولم يعلم من درس بها من زمن نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى إلى زمن الملك الأشرف سوى بهاء الدين

---

(١) نقلاً عن: (الدارس في تاريخ المدارس ٩٩، ١٠٠) مع بعض التصرف.

(٢) انظر: (الدارس ١/١٠٠-١١٣).

عياك، وكان خطيباً بالجامع، [1].

٤- مدارس الأئمة الأربعة، ومن أمثلة ذلك:

أ- المدرسة الركنية، للحنفية، أنشأها الأمير ركن الدين منكورس (-٦٣١هـ) وقد بنيت سنة ٦٢١هـ، وأوقف عليها بانيها أوقافاً كثيرة قال ابن بدران عبد القادر بن أحمد الدُّومي الدمشقي (-٣٤هـ):((وهي عامرة إلى الآن لم يغير الزمان شيئاً من رونقها))[2].

ب- المدرسة الزاوية للمالكية، وهي في الجانب الغربي من الجامع الأموي، أوقفها السلطان الملك ناصر الدين يوسف بن أيوب الأيوبي (-٦٤٦هـ)، وأهم من درس فيها الشيخ ابن الحاجب (-٦٤٦هـ)، والشيخ جمال الدين أبو يعقوب يوسف الزواوي (-٦٨٣هـ)[3].

ج- المدرسة الأتابكية، للشافعية، أنشأها تركان خاتون بنت السلطان عز الدين (-٧٤٠هـ)، ودرس فيها جماعة من الكبار كأبي بكر ابن طالب الإسكندري (-٧٥٦هـ)، وتقي الدين السبكي (-٧٥٦هـ).

د- مدرسة الجوزية، للحنابلة، أنشأها محيي الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي (-٦٥٦هـ)، وهي من أحسن المدارس وأوجهها، قال ابن بدران: ((وقد اختلس جيرانها معظمها، وبقي

---

(١) انظر: (الدارس في تاريخ المدراس ٥٧٦/١، ٥٧٧).

(٢) انظر: (منادمة الأطلال ص ١٧١، الدارس في تاريخ المدارس ٥١٩/١).

(٣) انظر: (الدارس٣/٢).

منها إلى الآن بعضة[1].

وكان لهذه المدارس أعظم الأثر في نفع الطلبة وتحقيق رسوخهم في العلم وتدريبهم على حسن المحاضرة وجميل المحاورة[2].

وعلى العموم فإن العصر المملوكي الذي عاش المؤلف فترة منه قد تميز بالمحافظة على الدين والتراث، وتأكيد القيم الإسلامية والتمسك بها، ولم تظهر على الناس روح الإبداع ولم يكن همهم الابتكار والتجديد بقدر ما غلب عليهم العمل على تثبيت ما هو قائم من مبادئ ومثل وطرائق ومؤسسات ومناهج الفكر[3].

ومن هنا سيطر على الإنتاج الفكري المبالغة في التقليد بعيداً عن روح الابتكار والتجديد، والنزعة إلى احتضان الموجود دون بحث في أفق جديد.

كما انصرف العثمانيون إلى التدريب العسكري وتعبئة الجيوش وبقي العلم بعيداً عن الدعم إلا في الترر القليل[4].

---

(١) انظر: (منادمة الأطلال ص: ٢٢٧).

(٢) انظر: (منادمة الأطلال ص: ١٠٥).

(٣) انظر: (موسوعة العالم الإسلامي ورجالها ١١٠٣/٢).

(٤) انظر: (التاريخ الإسلامي في العهد العثماني ص ١٢٠/٨).

ترجمة المؤلف:

١- اسمه:

هو الشيخ عبد الرحمن بن الحافظ المتقن جمال الدين، أبي الحجاج يوسف بن علي بن عبد الملك بن على بن أبي الزهر الكَلْبي القَضاعي المِزِّي.

٢- نسبته:

أ- **الكلبي**: نسبة إلى كَلْب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة[١].

ب-**القضاعي**: نسبة إل قضاعة، وقد قيل إنه قضاعة بن معد بن عدنان، وقيل إن قضاعة لقبه، وأما اسمه فهو:عمرو بن مالك بن عمرو بن بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وفي ذلك قال الشاعر:

قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر[٢].

ج- **المِزِّي**: نسبة إلى المِزَّة، وهي قرية قريبة من دمشق،قال الإمام السمعاني: هذه النسبة إلى المزة، وهي ضيعة حسنة على باب دمشق[٣].

---

(١) (انظر كتاب الأنساب للسمعاني ٨٦/٥ ط١ نشر دار الجنان، بيروت، سنة١٤٠٨.)

(٢) (انظر كتاب الأنساب للسمعاني ٨٦/٤ ط١ نشر دار الجنان، بيروت، سنة١٤٠٨، اللباب في تهذيب الأنساب ٣\٥١٦)

(٣) (الأنساب ٢٨٢/٥) وانظر اللباب في تهذيب الأنساب٢٠٦/٣) .

٣- أسرته:

لا شك أن للأسرة أعظم الأثر في صياغة عقلية الإنسان وتشكيل ميوله، وتحديد توجهاته وتكوين شخصيته، ويأتي في مقدمة أسرة المؤلف والده الحافظ أبو الحجاج المزي صاحب الكتاب الشهير (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) الذي اعتنى به وأحضره صغيرا للسماع على المشايخ.

وقد عرف بالعلم وطلبه وبذله إضافة إلى أبيه جده لأبيه الزكي عبد الرحمن المزي وابن عمه تقي الدين أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي، سمع الحجار والمزي وغيرهما، وحدث وتوفى عن خمس وسبعين سنة[١].

٤- ولادته:

ولد رحمه الله سنة (٦٨٧هـ)[٢].

٥- طلبه العلم ورحلته وشيوخه، وتلاميذه:

لا تكاد تذكر الكتب التي ترجمته أو ذكرته على ندرتها شيئاً ذا بال في شأن طلبه للعلم، غير أن كون والده الحافظ المزي يقتضي أنه دفعه إلى طلب العلم، وأنه نال من ذلك حظاً وافراً؛ فقد عني المزي رحمه الله بأهل بيته، فكان يحضرهم مجالس السماع ولا يستثنى من ذلك حتى الجواري[٣].

---

(١) انظر: (شذرات الذهب ٣٤٦/٣).

(٢) انظر: (الدرر ٢٣٧/٥، تهذيب الكمال ٣٦/١).

(٣) انظر: البداية ١٩٢/١٤، الدرر ٢٣٧/٥، تهذيب الكمال ٣٦/١).

وقد ولد رحمه الله في الشام، ورحل إلى مصر وحدث بها قال رحمه الله: أخبرنا الشيخ الإمام العالم العدل بدر الدين، أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الخُتَني، بقراءتي عليه بمنزله بظاهر القاهرة[1].

وقد قال عنه تلميذه الحسيني في ذيله على العبر: ((حدث عن ابن البخاري وخلق))، كما قال الحافظ بن حجر ولد سنة ٦٨٧هـ، وأُحْضِر على الفخر وغيره، وأسمعه أبوه الكثير، وحدث بمصر والشام، ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩هـ[2]، مما يشير إلى عنايته بطلب العلم وتوسعه في الأخذ عن الشيوخ؛ حتى حدَّث عن خلق، وقد وصفه صاحب الوفيات بـ(المحدث المكثر) حيث قال: ((وفي يوم الأحد سابع عشري الشهر توفي **المحدث المكثر** زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الدمشقي بها ....حضر على ابن البخاري، وزينب بنت مكي جزء الأنصاري، وعلي بن المجاور وغيرهم)) وكتابه هذا يؤكد ذلك، **وممن أخذ عنهم من يلي ذكرهم:**

١- والده الحافظ المتقن جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن علي بن أبي الزهر الكَلْبي القُضاعي المِزيّ، نسبة إلى قرية (المِزّة) من مدينة دمشق[3].

---

(١) انظر: (الدرر٢/٤٦٠، الصحاح ص:٨٦)

(٢) انظر: (الدرر ٢/٤٦٠).

(٣) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/٥٣٢).

وُلد رحمه الله سنة (٦٥٤هـ) بظاهر حلب، من عائلة ترجع إلى قبيلة كَلْب القضاعية[١].

وانتقل جمال الدين المِزِّي بعد ذلك إلى دمشق، فسكن قرية المِزّة ونشأ بها[٢]، وطلب العلم بنفسه في أول سنة خمس وسبعين وستمائة[٣]).

وقد اتصل في شبيبته ببعض المتصوفة الغلاة، حيث كان التصوف منتشراً في البلاد، فصحب الشاعر الصوفي عفيف الدين، التلمساني (٦١٠-٦٩٠هـ) من القائلين بوحدة الوجود، على قاعدة ابن عربي الصوفي، فلما تبيّن للمزي انحلال هذا الشاعر ورِقّة دينه تبرأ منه[٤].

وقد رافق المزيُّ رحمه الله بعد ذلك ثلاثة من أبرز أئمة عصره، وهم شيخ الإسلام تقي الدين ، ابن تيمية الحراني (٦٦١-٧٢٨هـ)، والمؤرخ المحدث علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البِرْزالي (٦٦٥-٧٣٩هـ)، ومؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ)، حيث كان المزي أكبرهم سناً، وكان بعضهم يقرأ على بعض؛ مما أسهم في تأثر الحافظ المزي بالمدرسة السلفية، وبُعْدِه عن الفكر الصوفي والبدعي، وتأصّلت قناعته بمنهج الحق ؛ فتمسك به على

---

(١) انظر: طبقات السبكي (١٠/٤٠٠).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٤٩٨).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٥/٢٣٣).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٤٩٨)، البداية والنهاية (١٣/٣٢٦)، شذرات الذهب (٥/٤١٢).

رغم ما ينال أهله في تلك الفترة من أذى[1].

وسمع الكتب الكبار على العدد الكثير، وتجوَّل في المدن الشامية، حيث سمع بالقدس، وحمص، وحماة، وبعلبك، وحج وسمع بالحرمين.

ورحل إلى البلاد المصرية فسمع بالقاهرة والإسكندرية وبَلْبيس[2].

ومشيخته رحمه الله نحو الألف شيخ، وأورد الذهبي رحمه الله كثيراً منهم، حين كان يسأله عن أحوالهم .

ولعظم منزلة المزي رحمه الله في العلم وشيوع إتقانه وتحديثه أَكْثَرَ من خمسين سنة[3]، تتلمذ عليه خلق، قال الذهبي رحمه الله ((وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تتلمذوا له، واستفادوا منه، وسألوه عن المُعْضِلات، فاعترفوا بفضله وعلوِّ ذكره))[4].

ويكفي أنه أخذ عنه أئمة عصره من شيوخه وأقرانه وتلاميذه، مثل:

- شيخ الإسلام، ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ).
- وفتح الدين، ابن سيد الناس اليَعْمَريّ (ت ٧٣٤ هـ).
- وإمام المؤرخين والمحدثين شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) .
- والإمام العلامة تقي الدين السبكي (ت ٧٥٦ هـ) وغيرهم .

---

(١) انظر: مقدمة تهذيب الكمال (١/١٨-٢٣) للدكتور بشار عواد محقق كتاب: تهذيب الكمال للمزي.

(٢) انظر: التذكرة (٤/١٤٩٨).

(٣) انظر: الطبقات للسبكي (١٠/٤٠١).

(٤) انظر: الدرر لابن حجر (٥/٢٣٤).

- وعلم الدين البِرزاليّ (ت ٧٣٩).

- وشمس الدين أبو عبد الله ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤).

وقد بلغ الحافظ المزي منزلة مرموقة بين علماء عصره ؛ حيث عرف بمتانة الدين والحفظ والإتقان، والبراعة في علوم الحديث، والإجادة في التصنيف فيها، ولا أدل على ذلك من تسليم مخالفيه بهذه المنزلة، واضطرارهم إلى توليته دار الحديث الأشرفية، أكبر دور الحديث بدمشق، بعد معارضتهم ذلك؛ بسبب صحبته شيخ الإسلام ابن تيميه وموافقته له على آرائه، وتأييده لحركته الإصلاحية[١].

٢- العدل بدر الدين أبو المحاسن، يوسف بن عمر بن حسان الخُتُنَي، ولد سنة ٦٤٧هـ، وسمع من ابن رواج حضوراً، وصالح المدلجي، والبكري، والرشيد، والمرسي، ومات بمصر في صفر سنة ٧٣١هـ[٢].

٣- الشيخ المُعَمَّر أمير الحاج عماد الدين، أبو المحاسن، يوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر الشُّقاري الدمشقي ولد سنة (٦٠٦هـ)، سمع صحيح البخاري على أبي عبد الله ابن الزبيدي مرتين، توفي في ربيع الآخر سنة (٧٠٩هـ)، وذلك عن تسعين سنة[٣].

٤- الإمام سراج الدين، أبو عبد الله، الحسين بن المبارك بن محمد

---

(١) انظر: (تذكرة الحفاظ ١٤٩٩/٤، البداية ٨٩/١٤، ٩١، تهذيب الكمال ٢٧/١).

(٢) انظر: (ذيل العبر للذهبي ص٨٩، النجوم الزاهرة ٢٨٧/٩، شذرات الذهب ٩٧/٦).

(٣) انظر: (برنامج الوادي آشي (ص:١٦٣، تذكرة الحفاظ ١٤٨٧/٤، درة الحجال ٢٤٨/٢، الشذرات ٤٥٤/٥، ٤٥٥، العبر ٤٠٧/٥).

الزبيدي البغدادي الحنبلي، ولد سنة (٥٤٦هـ)، كان له معرفة بالأدب، وصنف تصانيف ومنظومات في اللغة والقراءات، سمع منه صحيح البخاري في بلدان عديدة خلق كثير، وآخر من حدث عنه أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي، توفى سنة (٦٢١هـ)[١].

٥- شهاب الدين محمد بن أحمد بن هارون الساوجي الصوفي، ولى مشيخة خانقا القصاعين، توفى سنة ٧٥٩هـ عن نحو سبعين سنة.[٢]

وقد تتلمذ عليه الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي الشريف الحسيني، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع من ابن عبد الدايم والمزي وخلائق، وطلب بنفسه فأكثر ورحل، وخرج لنفسه معجما، وجمع رجال المسند، وألف التذكرة في رجال العشرة والموطأ والمسند ومسند الشافعي وأبي حنيفة وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ للذهبي، ورتب الأطراف على الألفاظ وله تعليق على الميزان، وشرع في شرح سنن النسائي وغير ذلك، مات كهلا في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة[٣].

---

(١) انظر: (الشذرات ١٤٤/٥، العبر ١٢٤/٥، تاج العروس ٢٦٢/٢، النجوم الذاهرة ٢٨٦/٦، الذيل على طبقات الحنابلة ١٨٨/٢، ١٨٩، بتصير المنتبه ٢: ٦٥٤، برنامج الوادي آشي ص:١٠٢- ١٠٤- ١٠٧-١٠٨-١٥٢-١٥٤-١٥٧-١٥٩-١٩٠-١٩٢)

(٢) (ذيل العبر ص١٥١).

(٣) (الذيل على العبر ١٥٢/٤، ذيل تذكرة الحفاظ ١١١/١، ٣٨٢، طبقات الحفاظ ٥٣٧/١).

٦- مؤلفاته:

١- الصحاح الغرائب :

لم تشر المصادر كما سبق إلى تفاصيل ترجمته، فلم أقف على نسبة هذا الكتاب إليه غير أن كون هذا الكتاب بخط يده، إضافة إلى تحمله فيه عن شيوخه ممن عاش في عصره يؤكد صحة نسبة هذا الكتاب إليه.

٢- رسالة في الاسطرلاب:

قال: حاجي خليفة في كشف الظنون: ((رسالة في الاسطرلاب للشيخ زين الدين عبد الرحمن المزي الحنفي، وهي على عشرة فصول وخاتمة، أولها: الحمد لله الوهاب))[١].

٨- وفاته:

قال ابن العماد الحنبلي: سنة تسع وأربعين وسبعمائة، فيها كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله عم سائر الدنيا حتى قيل: أنه مات نصف الناس حتى الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامة عظيمة[٢].

وفي جمادى الأولى من عام الطاعون هذا، توفى المؤلف رحمه الله، قال الحسيني: وتوفى سنة ٧٤٩هـ شيخنا زين الدين عبد الرحمن ابن حافظ الآفاق جمال الدين المزي، عن إحدى وستين سنة[٣].

---

(١) (كشف الظنون ١/٨٤٥).

(٢) انظر: (شذرات الذهب، جزء٥،٦ ص:١٥٨).

(٣) انظر: (الذيل على العبر ٤/١٥٢).

قال ابن كثير: ((في يوم الاثنين الثامن والعشرين منه توفي زين الدين عبد الرحمن بن شيخنا الحافظ المزي بدار الحديث النورية وهو شيخها، ودفن بمقابر الصوفية على والده، وفي منتصف شهر جمادى الآخرة قوي الموت ويزيد والله المستعان ومات خلائق من الخاصة والعامة ممن نعرفهم وغيرهم، وكان يصلى في أكثر الأيام في الجامع على أزيد من مائة ميت فإنا لله وإنا إليه راجعون[1])).

ودفن بمقابر الصوفية على والده، غربي قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية[2].

---

(١) (البداية والنهاية ٢٥١/١٤ نشر دار المعرفة بيروت عام ١٤١٩).

(٢) انظر: (العبر ١٥٢/٤، البداية ١٩٢/١٤، الدرر الكامنة ٢٣٧/٥).

obeikandl.com

obeikandl.com

❖ **المبحث الثاني: في التعريف الموجز بالصحيح والغريب وذكر ما ورد في هذا الجزء من مصطلحات حديثية والمقارنة بينه وما ألف في موضوعه، ووصف نسخته، ويشمل:**

أ- الحديث الصحيح:

١- تعريفه.

٢- شروطه.

٣- حكمه.

٤- المراد بقولهم هذا حديث صحيح.

٥- مصادره.

ب- الحديث الغريب:

١- تعريفه.

٢- أقسامه.

٣- حكمه.

جـ- مصادره فيه:

د- ما ورد في هذا الجزء من مصطلحات حديثية.

هـ- وصف نسخة الكتاب.

obeikandl.com